الأهرام

المصدر : الحياة
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٩

مصادر رسمية تشرح الموقف اللبناني من الإنسحاب من البلدة

"سبان لعدم إرسال الجيش الى جزين ولن نوجي للإسرائيليين إننا نقوم بترتيبات"

□ بيروت - «الحياة»

■ شرحت مصادر رسمية رفيعة المستوى لـ«الحياة» خلفية عدم اتخاذ الحكومة قرار ارسال الجيش الى جزين في حال الانسحاب الاسرائيلي منها، بالقول ان هناك سببين. «الاول ان الزج به في جزين يجعله مكشوفاً على كل الاحتمالات. فمن المحتمل، ان ينتشر في جزين ويرشق ويضرب كل يوم فيكون عندها في مأزق، يرد او لا يرد؟ فاذا رد تنتقل الى معركة مفتوحة لها اول ولا آخر لها. فتكرر التراشق يومياً ونصبح في حال حرب مفتوحة. واذا لم يرد، فلا احد يقبل ان يقصف على الجيش والا يرد ويسأل الناس الحكومة لماذا يتعرض الجيش للاعتداء ولا يرد؟». وتعتبر المصادر ان المطلوب «تجنيب الجيش هذين الاحتمالين لان كلاهما مر».

الثاني «وهو اكثر تعقيداً ففي المكان الذي ينتشر فيه الجيش يجب الا يحصل اي تحرك مسلح، وإلا يصبح هذا التحرك المسلح محسوباً عليه. اذاً، هذا يؤدي الى حصر المقاومة في تلك المنطقة. واذا انتشر الجيش في جزين فهذا يعني انه منع انطلاق المقاومة من مناطق جزين، واسهم في حماية اسرائيل من المقاومة في تلك المنطقة. وليست هذه سياسة الحكومة والدولة في لبنان. والدولة لا تريد حماية اسرائيل اثناء استمرارها في الاحتلال».

تابعت المصادر: «يجب ان نضيف الى ذلك انه اذا تكررت هذه التجربة، اي ان تنسحب اسرائيل من منطقة ويدخل اليها الجيش في شكل الي فإن اسرائيل ستكرر التجربة على طول الشريط الحدودي. اي ان اسرائيل تقوم بالانسحابات والجيش يدخل ويصبح الجيش حامياً لإسرائيل على طول الشريط الحدودي. وهذه ليست سياسة الحكومة ايضاً».

وأكدت المصادر ان الجانب الاميركي ابلغ إلى الجانب اللبناني «ان نية الانسحاب عند اسرائيل جدية وان العملية قد تستغرق ١٠ الى ١٢ يوماً».

أضافت المصادر: «ابلغنا الاميركيون ان هذه الخطوة ليست من ضمن مسار ولا تدل الى ان اسرائيل قررت ان تنسحب تدريجاً من الجنوب من جهة واحدة وان هذا ليس من تفكير لا رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو (ما زال في الحكم) ولا المنتخب ايهود باراك. وحرصوا على القول انه يجب الا نفسّر خطوة الانسحاب من جزين انها تأتي ضمن مسار الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ككل وان ليس هناك من قرار اسرائيلي بذلك».

وشددت المصادر الرسمية الرفيعة المستوى لـ«الحياة» على ان سياسة الحكومة اللبنانية «تقضي بعدم تحريم اي منطقة على المقاومة تنطلق منها، شرط الا يكون ذلك من مناطق سكنية لان هذا يخطره تفاهم نيسان (ابريل). لكن التفاهم لا يحرم على المقاومة منطقة دون الاخرى».

وعن مصير عناصر «جيش لبنان الجنوبي»، قالت المصادر: «لكل حادث حديث. لم يصدر قانون بالعفو عنهم. واذا لم يصدر قانون فانهم سيحسبون كخارجين عن القانون. واذا دخلت الدولة الى المناطق التي ينسحبون منها فلن تجد اياً منهم. لن يبقى متعامل على الاطلاق عند الانسحاب وهم يدبرون امور عائلاتهم».

واكدت المصادر ان اتصالات مكثفة تجري مع «حزب الله» حول معالجة الوضع في جزين «لكننا لن نكشف عن مضمونها».

وحول ما اذا كان للدولة خطة للتعاطي مع الانسحاب وتفاصيله، وكيف ستتعاطى الدولة مع احتمالات حجم الانسحاب وما سيخلفه؟ قالت المصادر: «لن نوجي للاسرائيليين في شكل مباشر او غير مباشر، اننا نقوم بترتيبات مقابل انسحابهم».

وعن قول مصادر اسرائيلية مقربة من باراك وتعليقه: اسرائيليين ان الانسحاب من جزين هو اختبار لانسحاب لاحق، قالت المصادر الرسمية «انهم يعترفون بنجاحة هذا الاختبار سلفاً. وموقف لبنان معلن».

وفي شأن التقديرات اللبنانية حول ما يحصل حول واستئناف مفاوضات السلام، اشارت الى ان الحراك اللبناني «سيتم في اطار وحدة المسارين والتنسيق مع سورية. الاميركيون يتحدثون بتفاؤل عن فتح آفاق استئناف التفاوض بعد تشكيل باراك حكومته. فحصل اتصالات مكثفة بين اسرائيل واميركا وربما زار باراك اميركا للقاء الرئيس بيل كلينتون لفتح باب التفاوض».

وشددت المصادر على «استمرار لجنة تفاهم نيسان لأن الدول الفاعلة متمثلة فيها وهي مرجعية لا غنى عنها ونحن نخاطب هذه الدول من خلالها... فالمفاوضات اذا استؤنفت لن تنهي المقاومة وبالتالي لا تنهي العمل المسلح في الجنوب. والهدف من لجنة التفاهم، كوسيط، عدم اقحام المدنيين في العمليات العسكرية. واللجنة لا تمنع العمليات بل تنظمها».

رداً على سؤال، قالت المصادر: «ان ما يحض اسرائيل الى المفاوضة وقبولها بالانسحاب من لبنان هو اعمال المقاومة. فاذا توقفت هذه ترتاح اسرائيل ولا تعود مستعجلة». واذا ضغط الاميركيون لوقف العمليات؟ قالت: «ربما ضغطوا لكن ليس بالضرورة ان نتجاوب».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية